



Employing historical events in television drama

Amal Taher Hassan ^a

Ali Ismail Khalil ^a

^a Ministry of Higher Education and Scientific Research / Administrative and Financial Department



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 21 June 2025

Received in revised form 19 July

2025

Accepted 20 July 2025

Published 1 June 2026

Keywords:

History, Dramatic Arts

ABSTRACT

Drama is from the ancient human arts, it appeared with the presence of the old man, as it was the means that he used to simulate the surrounding reality and even his Aristotle imagination to embody it in the form of rituals and dances expressed in a symbolic way.

Drama is closely related to humanity since ancient times, and it is considered one of the oldest performing arts known to man, as was the first to look at the drama in his book *The Art of Poetry*, as he defined it as the art of simulation, and it is the root of every art and includes all the arts including epic poetry, tragedy, comedy and music.

The drama was first associated with the theater, and its name was associated, and then it was able to benefit from the technological developments accompanying the world, so discovering the camera and the invention of cinema and television had an influential role in the historical development of the drama and its forms. As direct as the theatrical text in which the drama depended on dialogue and physical expression, but rather evolved into another form that fits with modern techniques of cinematography and television represented by the scenario in which the narration relies on (image and sound).

So the drama started in the cinema and television by transferring theatrical and fictional texts to a screen to feed its permanence, and it did not stop at that, but began to rewrite the events of the biographies of known figures throughout history and presented to the recipient. And she made her own genre known as historical drama.

Historical drama is a source of knowledge of the past and the events and knowledge and cultural values it entails for many recipients, despite its imagination, which may be somewhat far from the historical events that actually took place. And that is because the Maldives possesses a wide freedom for creativity in formulating dramas in all its forms and historical ones, and at the same time maintains the credibility of its events within its general framework, and that is based on documents and historical books authoring the film or series.

Through this research, we will try to get acquainted with TV drama and its role in embodying historical figures and transferring them to the recipient to enrich his culture.

The research is divided into three chapters, including:

First: Chapter One: The methodological framework, which addresses the research methodology, including the research problem, its objective, and its importance. It also defines the most important terms used in the research title, as well as the research samples and previous studies on the subject.

Second: Chapter Two: The theoretical framework, which consists of the following sections:

Section One (Drama and Narrative Diversity)

Section Two (History between Reality and Dramatic Formulation)

Section Three (The Concept of Historical Drama) Chapter Three: Analysis of the samples (referring to the historical series "The Conquest of Andalusia").

Chapter Four: Presents the results and conclusions, and finally, a list of footnotes and sources included in the research

توظيف الاحداث التاريخية في الدراما التلفزيونية

آمال طاهر حسن¹

علي إسماعيل خليل

الملخص:

الدراما من الفنون الإنسانية القديمة فقد ظهرت مع وجود الإنسان القديم ، اذ كانت الوسيلة التي يتخذها في محاكاة الواقع المحيط به بل وحتى خياله ليجسدها بهيئة طقوس و رقصات تعبر عنه بطريقة رمزية. فالدراما وثيقة الصلة بالإنسانية منذ القدم فتعد من أقدم الفنون الأدائية التي عرفها الإنسان ، اذ كان أرسطو أول من نظر للدراما في كتابه فن الشعر فعرّفها على انها فن المحاكاة ، وهي اصل كل فن فتشمل الفنون كلها بما فيها ذلك الشعر الملحي والتراجيديا والكوميديا والموسيقى. فارتبطت الدراما اولاً بالمسرح، و اقترنت باسمه، واستطاعت بعدها أن تستفيد من التطورات التكنولوجية المصاحبة للعالم، فاكتشفت الكاميرا واختراع السينما و التلفزيون كان له دوراً مؤثراً في التطور التاريخي للدراما و اشكالها، فلم تعد الدراما مجرد نص أدبي كُتبت من أجل تأديته أمام الجمهور بشكل مباشر كالنص المسرحي الذي اعتمدت فيه الدراما على الحوار والتعبير الجسدي، بل تطورت الى شكل اخر يتلاءم مع التقنيات الحديثة للعرض (السينمائي والتلفزيوني) المتمثل بالسيناريو الذي يعتمد السرد فيها على (الصورة والصوت). فبدأت الدراما في السينما و التلفزيون بنقل النصوص المسرحية و الروائية الى الشاشة لتغذي ديمومتها ، ولم تقف عند ذلك بل بدئت بإعادة صياغة الاحداث السير الذاتية للشخصيات المعروفة عبر التاريخ وعرضها على المتلقي ، و كونت بذلك نوع خاص بها يعرف بالدراما التاريخية . وتعد الدراما التاريخية مصدر من مصادر معرفة الماضي و ما ينطوي عليه من احداث و قيم معرفية وثقافية لكثير من المتلقين، رغم ما تعتره من خيال قد يكون بعيد نوعاً ما عن الاحداث التاريخية التي وقعت بالفعل، وذلك لما يمتلكه المؤلف من حرية واسعة للأبداع في صياغة الاعمال الدرامية بكل اشكالها المتعددة التاريخية منها، و في ذات الوقت يحافظ على مصداقية احداثها ضمن اطارها العام و ذلك بالاستناد الى الوثائق و الكتب التاريخية في تأليف الفيلم او المسلسل . ومن خلال هذا البحث سنحاول التعرف على الدراما التلفزيونية ودورها في تجسيد الاحداث التاريخية و نقلها الى المتلقي لأثراء ثقافته .

وقد قُسم البحث الى ثلاث فصول ،تضمنت :

اولاً: الفصل الاول الاطار المنهجي الذي تناول منهجية البحث متمثلاً بمشكلة البحث و هدفه و أهميته فضلاً عن تحديد أهم المصطلحات التي وردت في عنوان البحث ، وكذلك عينات البحث و الدراسات السابقة لموضوعة البحث.

ثانياً: الفصل الثاني الاطار النظري ، و تمثل في المباحث الآتية :

المبحث الاول (الدراما و التنوع السردية)

المبحث الثاني (التاريخ بين الواقع و الصياغة الدرامية)

المبحث الثالث (مفهوم الدراما التاريخية)

الفصل الثالث فتضمن تحليل العينات (و هو المسلسل التاريخي فتح الاندلس) .

الفصل الرابع: عرض النتائج و الاستنتاجات و اخيراً قائمة الهوامش و المصادر التي ضُمنت في البحث.

الكلمات المفتاحية التاريخ – الفنون الدرامية

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الدائرة الإدارية والمالية

الفصل الأول / منهج البحث

مشكلة البحث : الدراما كفن تحاكي الواقع بكل ازمته الحاضرة والماضية والمستقبلية ويتجسد من خلال المكان الذي يُعرف الزمن وينقله الى المتلقي لكي يُمتعه من جانب و من جانب اخر يثري خزين معرفته ويعطيه تصوراً وانطباعاتاً عن الحياة بكل مفاصلها (الاجتماعية والطبيعية والتاريخية و النفسية...الخ) ، لذا تمتلك الدراما قوة ذات أداة ناعمة تنقل افكار واهداف صانعيها عبر وسائلها المتمثلة (بالمسرح والسينما والتلفزيون و الاذاعة) بطريقة سلسلة وممتعة بحيث تمتلك القدرة على التحكم بالصورة الذهنية للمتلقي وتعمم فكرة معينة على مستوى المجتمع، من خلال العمل الدرامي، فتصورات الفنان و خيالاته لا بد ان تتجسد بطريقة مرئية، فالعمل الفني يعد ناقصاً بل يصبح لاجود له على الاطلاق اذا ارتكز على التصورات فقط دون التجسيد فعن طريقه يقوم صانع العمل بصياغة مادته الدرامية و تقديمها بشكل حسي و ملموس.

و التاريخ يعد احد المواد التي يتناولها صانعو العمل الفني و يعيدوا صياغتها وفق عناصر البناء الدرامي لتقديم عمل ذات طابع تاريخي بحت، و من هنا يمكن لنا صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: كيف تتم معالجة الاحداث التاريخية في النصوص الدرامية التلفزيونية ؟

أهمية البحث : ان الوقوف على ماضي وتاريخ الشعوب قد يشكل مصدر ترفيه وتسلية للبعض لكن التاريخ اعمق من ذلك بكثير، فلا وجود لامة انقطعت عن ماضيها و تركت تاريخها بما يحمله من انتصارات متمثل بالماضي المشرق و التي تتفاخر به الشعوب و يأزر حاضرها يُسندده ، و خيبات يُستشف منها الخبرات و العبر.

لذا فيمكن للدراما ان تنقل لنا تاريخ الشعوب السابقة و انجازاتها مستندة في بنائها الى الوثائق و ما دونه المؤرخون فيما يخص الاحداث والشخصيات التاريخية لتقدم عمل درامي ضمن اطار زمني محدد يُختزل فيه مئات العقود الزمنية ليقدّم للمشاهد و يعرفه بشخصيات تاريخية قامت ببطولات عديدة في الماضي ومرت بالأم تجاوزتها واخذت العبر منها ، ومن هنا تعد الدراما و وسائلها وسيلة فكرية تعمل على تجسيد تاريخ شعب معين موظفة تلك الشخصيات المعروفة بمسيرتها التاريخية، فالاشتغال الدرامي لموضوعه (التاريخ) له دور مميز وفعال في تعزيز القيم والمبادئ المستوحاة من طيات الماضي .

هدف البحث/ يهدف البحث الى الاتي :

- 1- التعرف الاحداث التاريخية وآلية توظيفها في الدراما التلفزيونية.
- 2- الكشف عن تجسيد التاريخ الواقعي بصياغة فنية درامية .

منهج البحث :

لأغراض هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي .

حدود البحث :

- يتحدد البحث بدراسة توظيف التاريخ في الاعمال الدرامية التلفزيونية .

تحديد المصطلحات :

الوظيفة : عرفت الوظيفة في الموسوعة الفلسفية "بانها مظهر خارجي بوصاف اشياء معينة في نسق معين من العلاقات مثل: وظيفة الحواس، وظائف النقود، وظائف الدولة...الخ وتسمى عدد من الفلسفات المثالية الى رد العلم الى مجرد وصف وظائف الاشياء مفكراً ليس فقط امكانية ادراك جوهر وقوانين الاشياء بل ايضاً وجودها". (1985، podnya،) اما احسان محمد الحسن فقد عرف الوظيفة بانها "نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الافراد والجماعات وقد تكون ظاهرة او كامنة". (husyn، 1984)

التاريخ: التاريخ في قاموس مجمل اللغة هو "العلم الذي يبحث في الحياة التي تحيياها البشرية، أي المجتمعات في العلاقات القائمة بينهما" (1984، husyn) و يعرف أيضاً على أنه "جملة الاحوال والاحداث التي يمر بها كائن ما وتصديق على الفرد والمجتمع كما تصدق على الظواهر الطبيعية والانسانية والتاريخ يعني تسجيل هذه الاحوال" (1984، husyn) وقد عدّه ابن خلدون نوعاً من أنواع البحث العلمي، و العلم يتألف من تركيز الجهد في شيء لا نعرفه لنحاول ان نعرف حقيقته ، فالعلم هو الكشف عن حقيقة الاشياء لذلك فالتاريخ هو العلم الخاص بالجهود الانسانية" (1986، Judi).

الفنون الدرامية: وهي الفنون التي تعتمد على الشخصيات في اداء حوار معين اضافة الى العناصر الاخرى ، وفي الاصل هي كلمة يونانية تعني الفعل، فالدراما هي فعل محاكاة للسلوك البشري ، وهي شكل فني يساهم في اغناء ادوات التعبير الانسانية وفي اخصاب العملية الفكرية (1984، Esslin)، لذا فالدراما وسيلة تعبير وايصال معنية بمخاطبة فكر المتلقي ، لذلك تتباين الدراما من حيث "اختلاطها بالفنون الاخرى فقد اختلطت بالرقص والموسيقى و بأشكال شعرية متعددة" (t, dukes). وذلك لكون كافة الفنون تمتلك خصوصيتها في التعبير عن مقوماته الفنية فيكون التعبير عن المشاعر وفق اسس الدراما التي تحاكي السلوك البشري .

الفصل الثاني

المبحث الاول (الدراما و التنوع السردي)

الدراما من الفنون القديمة التي عرفها الانسان منذ الأزل واستند اليها لمحاكاة ما مر به من اخطار و مصاعب نجى منها فاراد التعبير عنها و اعادة سردها لأقرانه و حاول التعبير عنها بطريقة الايماء والحركة والصوت ، لكن بتطور الحياة البشرية و فكرها تطور هذا الفن و تطورت وسائله ، فتطورت تلك المحاكاة إلى أداء معبر من قيامه بطقوس ورقصات حمل في مضمونه اللغة الرمزية الأولية التي افترض في معتقده أن القيام بها سوف يساعده على الاستمرار بالحياة و ينجيه من مخاطر الطبيعة إذ تدل المظاهر المبكرة لتطور الدراما في كافة أنحاء العالم على أن هذا التطور كان متماسياً مع خدمة الطقوس الدينية، فالدراما وثيقة الصلة بالإنسانية منذ نشأتها " فالفنون لها اتجاهات واساليب بارزة وثيقة الصلة بالمعتقدات والاذواق الجمالية والرموز المعبرة عن كل عصر " (1999، Dalzaabi)، وهي تعد من أقدم الفنون الأدائية التي عرفها الإنسان و أنبلها وكما عرفها ارسطو بأنها "محاكاة لفعل نبيل" (1973، badawi) لكن لا تتم تلك المحاكاة بالتقليد المباشر لما هو موجود في الطبيعة او الواقع إذ ان الفن الدرامي ليس تقليداً مباشراً للطبيعة ولا تسجيلاً ألياً لها، فالعمل الفني خاطب الاحساس والعقل و يحقق قيم جمالية وابداعية تثير الخيال وتمتعه، بالرغم ان الطبيعة غنية بمظاهر الجمال الا ان الفنان بذاتيته و اصالته وخبرته يتناول الطبيعة ويروضها لسلطان الفن ويقدمها عن طريق الوسيط في نظام ونسق ابداعي مبتكر (1999، zaabi) ومما لاشك فيه ان يتخيل المرء ما يخطر بباله ويكوّن في مخيلته الصور بتفاصيل شتى يستلهمها من ذاكرته ليكون في مخيلته حدث ذات دلالات صوتية وصورية معبرة عن مضموناً ما و السبب في ذلك ان الخيال لا يحدده شيء و هذا مغاير لما في الواقع و يقدمها من خلال وسيط تعبيرى مدرك من قبل المتلقي ، "فالوسيط كمصطلح له استخدامات متنوعة من جانب المنظرين المختلفين ، بحيث يمكن ان يشمل فئات عامة مثل الكلام، الكتابة او الطباعة او الاذاعة او ان يشير الى اشكال فنية (تقنية) محددة داخل وسائط الاتصال الجماهيري كمرح – الراديو –تلفزيون –افلام السينما" (2002، Daniel)، فالاستجابات الحسية للإنسان تدرك الاشياء بناءً على ما مخزون من معلومات وتفصيل سبق وان مر بها وكذلك الحال بالنسبة للوسيط الناقل لهذه التفاصيل فنجدّه هو الآخر يتمظهر بأنواع تكون مختلفة ما بين ما نتخيله في اذهاننا وبين ما يصلنا عن طريق المشاهدة من صوتية و صورية، " ان الوسيط المادي يعطي العملية الخلاقة اتجاهاً اذ يوحى للفنان بأفكار لم تخطر بباله من قبل فالأصوات والادوات غنية بالقيم الترابطية والتعبيرية التي يستطيع الفنان استغلالها" (barthes, 1966). و تتباين آليات اشتغال الوسيط التعبيري ما بين هذا الفن وذاك ، وفيما يخص الوسيط في الفن الدرامي فقد مر بتطورات عديدة ابتداء من المسرح ومروراً بالسينما و الاذاعة و التلفزيون ، لذا في هذا المبحث سنبين ميزات و خصائص الدراما في كل و سيط من هذه الوسائط :

اولاً/ المسرح : يعد المسرح من اقدم الفنون الدراما فهو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان لقدرته على التوليف بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني لأن المسرح علم وفن وأدب فهو وسيط مركب بين علوم الأدب والنقد وفنون التحدث والتمثيل والإلقاء والحوار والاستعراض والغناء والموسيقى والصوت والإضاءة وغيرها من العلوم الإنسانية والتربوية والفنون التطبيقية و السينوغرافيا وذلك لتجسيده وترجمته قصصاً أو نصوص أدبية أمام المشاهدين

بطريقة درامية تتناول مشكلة معينة وتقدم لها حلاً بطريقة مباشرة وغير مباشرة (Jerome, 1974) باستخدام مزيج من الكلام و الإيماءات والموسيقى والصوت على خشبة المسرح لتجسيد الأحداث الدرامية مستندا بذلك لعدة عناصر أهمها :-

1-السرد: يكون السرد في المسرح مرتبط بالحدث الدرامي و من الصعب رسم الحد بين السرد والحدث الدرامي، نظراً لأن كلام السارد مرتبط دائماً بخشبة المسرح و لأنه يتحول إلى فعل درامي، والسارد يتولى مسؤولية الفرجة أي هو القائم على الحفل، يقوم بتنظيم مواد الحكاية ويقترح الحل لمشاكلها. وهو يزود الجمهور مباشرة بمعلومات ضرورية ويخبره بمختلف الأحداث والوقائع "و يمكن أن يؤدي السرد بواسطة اللغة المستعملة، شفاهية كانت أم كتابية، وبواسطة الصور ثابتة كانت أم متحركة، وبالحركة وعن طريق الامتزاج المنظم لكل هذه المواد أنه حاضر في الأسطورة والخرافة والقصة والملاحمة والتاريخ والمأساة والمهابة والأيماءة" (Saad, 1997) ويمكن للسرد في المسرح أن يلبي ضرورة درامية تكمن في تعريف المتلقي بما كان يجري من الأحداث.

1- المكان والزمان المكان شيئاً هاماً لأي عمل فني مرئي، ف في المسرح يكون محدداً بصالة العرض أو ما يسمى بخشبة المسرح كما يعرفه طالب عبد الحسين فرحان "هو الحيز أو المساحة أو الفضاء الذي تتحرك داخله شخص المسرحية والمتغير في موقعه على وفق تطور الأحداث" (Smiley, 1971) وعن طريق الديكور يمكن الإيحاء بطبيعة الزمان والمكان الدرامي ؛ لتشكيل رؤية العمل الدرامي المعروض فوق خشبة المسرح.

2- الشخصية : الشخصية في المسرح هي نقطة الارتكاز في بناء الحدث و لذلك نجد ان صانع العمل الفني يولي اهتماماً كبير في تفسيره للشخصية وفق معطيات النص الدرامي ومعرفة ادق التفاصيل في بناء الشخصية وتفاعلها مع بقية العناصر وفق رؤيته وكذلك فإن الشخصية "كائن بشري يشار اليه في النص الفني بعلامات لغوية ويتقمصه ممثل، في المنجز المرئي، من خلال علامات غير لغوية والتي تنفذ الفعل الدرامي من خلال كينونتها الفردية وكلماتها واعمالها" (sam, 1971)، فالشخصية هي المسؤولة على سير الحدث الدرامي و تطوره وفق حبكة محكمة الصياغة الفنية.

ثانياً/ السينما: تسمى السينما بالفن السابع لأنها شملت جميع الفنون التي سبقتها وأهم ما يميز الفن السينمائي هو سعة انتشاره وقدرته على التداخل مع شتى الموضوعات والتعبير عنها بواسطة مجموعة من الصور المتحركة التي تمثل في مجملها لغة رفيعة ذات دلالات ايقونية مباشرة، الا انها محملة بمستويات عديدة من التعبير والتأويل، ومن خلال هذه القدرة والمرونة في التعامل مع الموضوعات الشتى يتم بناء الفيلم من خلال عدة مراحل ومن أهم تلك المراحل السيناريو الذي يعتبر مشروع الفيلم، فيتولى السينارست كتابة السيناريو بطريقة خاصة يمكن ترجمته بواسطة الكاميرا الى مشاهد ولقطات وزوايا عديدة تكون مشاهد تحكي قصة ما أو موضوعاً معيناً لعرضه على شاشة السينما، و يستند الفيلم لعدة عناصر منها.

1-السرد:- يعد من أهم الخصائص التي تمتلكها الصورة السينمائية قدرتها على التشكيل والتجديد السردى على وفق انساق تملها عليها ضرورات القصة، فضلاً عن خاصيتها الجوهرية في التشخيص و التسمية، وهذا يتيح لها إمكانيات لا حدود لها لتمثيل انماط سردية أكثر تعقيداً وعلى وفق آليات سرد نابعة من طبيعة الصورة السينمائية وقدرتها على تسجيل الحركة و إعادة عرضها على الشاشة عن طريق التصوير، و في الخطوات الاولى من تشكل السرد الفيلى استطاعت الميادين الفنية المجاورة لفن الفيلم الإيحاء ببعض الآليات السردية التي مكنت السينما من الأستعانة بها لتلمس طريقها الصحيح الذي يمكن ان تسلكه لايجاد طرق واليات أكثر تناسب وطبيعتها الفنية إن "السينما ابن شرعي للأدب السردى وإنها تجتهد في مجاوزة الرواية والتفوق عليها" (Malik, 1998) ، اخذين بنظر الاعتبار الخصوصية التي يمتلكها علم السرد وما تمخض عنه من كشوفات مهمة على المستوى السردى، وعليه فإن آليات اشتغال السرد في الفلم السينمائي مهمة لا تخلو من الصعوبة والمشقة لانه عملية لاتعتمد على الكلمة فقط بل تعتمد على الصورة بالدرجة الأساس و ما تحمله هذه الصورة من دلالات رمزية ومعنى بلاغي تعملان معاً لايصال ما يصبو اليه الفلم السينمائي من افكار بالاعتماد على دعائيتين في غاية الاهمية هما الصوت و الصورة.

2-المكان و الزمان: يعد الفلم السينمائي من الفنون (الزمكانية) حيث ترتبط احداثه الدرامية و تتحدد من خلال هيئة و طبيعة المكان الذي ستجري فيه الاحداث و التي تعبر عن فكرة يسعى الى تحقيقها صانعيه داخل المنجز الفني، "ان المكان لم يعد مجرد خلية تقع فيها الأدوات الدرامية انه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني واصبح تفاعل العناصر المكانية يُشكّل بعداً جمالياً للعمل الفني" (researchers, 1988) فالمنجز المرئي يحده المكان الذي تدور خلاله الاحداث ، الا ان هيئة المكان قد توظف بشكل و بأسلوب يتدخل فيه صانع العمل الفني و يبين تفاصيله بشكل اعمق و ذلك لان كما ذكرنا ان الوسيط السينمائي يعتمد على التصوير وهو بدوره ينقل لنا الاحداث واماكنها وفق لقطات ذات احجام مختلفة و زوايا متغيرة فممكّن اي يُربئى من جزءاً من

المكان أو كله . فالمكان يحدد أو يعطي شيئاً عن موضوع العمل الدرامي وزمنه بشكل تلقائي ، و كل منهما (الزمان والمكان) يرتبط بعلاقة جدلية يتحدد من خلالها احدهما للآخر ، وعنصر الزمن يسهم في تحقيق وحدة الفعل خلال مدة زمنية معينة ، وقد يتم تكثيف واختزال احداث او استباقها او الرجوع اليها من خلال استخدام اساليب معينة من المونتاج فمن خلال "الاختزال او تكرار المكان بصرياً باستخدام عنصر التصوير و التوليف يمكن ان يطول الزمن او يقصر كما يمكن ان يمتد المكان او ينكمش " (Morsi، 1973) كأن يتم اختزال معركة كاملة باظهار مشهد يبدو فيه انتصار جهة او فريق على جهة او فريق اخر ، اما البعد الزمني الطبيعي فيتم فيه تحديد زمن العمل من خلال بدايته و حتى نهايته و هذا ما ينسحب على زمن المشهد و اللقطة .

الشخصية: تشكل الشخصية في الفيلم السينمائي او المسلسل التلفزيوني العمود الذي تستند اليه البنية الدرامية "فالشخصية هي حجر الزاوية في الدراما باسرها وسيظل دائما كذلك " (Martin، 1971) ، لذلك يسعى المؤلف الى بلورة وتأكيده خصائص الشخصية ضمن تسلسل منطقي لتتابع الحدث الدرامي وفق معالجة معينة للفيلم، فالشخصية هي صانعة الاحداث والمسؤولة على تطورها لتصل الى الذروة ثم الحل، وتكون معبرة عن الفكرة التي يريد صانع العمل ايصالها الى المتلقي من خلال زمن محدد. فزمن العرض في الفيلم لا يتجاوز في اغلب الاحيان (90) دقيقة لذا على صانع العمل السينمائي الاخذ بنظر الاعتبار هذه النقطة فكل شخصية في الفيلم يجب ان تاخذ حيزها الزمني المناسب سواء كانت رئيسية او مساعدة او ثانوية لتكون اهدافها واضحة بالنسبة للمتلقي .

رابعاً التلفزيون: الدراما في الوسيط التلفزيوني لا تختلف كثيراً من حيث العناصر الفنية عن السينما ، فهي كذلك تعتمد على (الصورة والصوت) في مخاطبة خليط من الفئات لأعمار مختلفة و ثقافات متعددة كون التلفزيون وسيلة تواصل اكثر انتشاراً فطبيعة مشاهدة التلفزيون تفرض على القصة ان تكون اقرب الى الطبيعة لان معظم افراد الاسرة يشاهدونها ، لذا يجب على الدراما التلفزيونية ان تتناول مواضيع تشد انتباه المتلقي ، و شد انتباهه ليس بالعملية البسيطة والسلسة لان المتلقي يتابعها احياناً وسط ضجيج الاسرة او يكون في حالة الاسترخاء ، لذا فان هذا الوسيط يتميز عن السينما بانه وسيلة تواصل اجتماعية اكثر انتشاراً و كذلك هناك بعض الاختلافات التقنية فيما يخص هذا الوسيط ، لذا فان الدراما في التلفزيون تستطيع ان تصل الى جمهور متلقي اكبر من السينما وعليه اختلفت انواعها فهناك التمثيلية التلفزيونية التي تعالج قصة درامية معينة و تدور احداها في تواصل مستمر من البداية الى النهاية و قد تقع في جزئين ويتراوح مدة عرضها من (30د) الى (90د) ، اما المسلسل فهو لا يختلف عن التمثيلية في البناء الدرامي ولكنه يختلف من حيث المعالجة فأحداثه تدور وفق تتابع الحلقات بمعنى ان الاحداث والشخصيات تتطور بشكل متوالٍ الى ان تتصاعد الى الذروة و تنتهي بالحل و تتراوح عدد حلقات المسلسل من (7 ح) الى (30ح) وزمن كل حلقة (30-50د) . و السلسلة التلفزيونية تختلف عن المسلسل بان احداثها غير متتالية كل حلقة من حلقاتها تكون ذات قصة معينة او تحكي حكاية واحدة و لكن عادة ما يجمع تلك القصص شخصية واحدة فعلى سبيل المثال شخصية جحا في سلسلة (جحا الضاحك الباكي) فكل حلقة من حلقات السلسلة تحكي طرفة من طرائف جحا .

رابعاً الاذاعة: ان الدراما في الاذاعة لا تختلف ايضاً من ناحية البناء الدرامي للأحداث عن الوسائط السابقة الذكر و كذلك تمتلك نفس الانواع الموجودة في التلفزيون ، لكن الدراما الاذاعية لها خاصية مميزة وهي اعتمادها على الصوت فقط الذي يكون مسؤول عن تكوين الصور الذهنية و المعاني المتخيلة من خلال جمل اذاعية تقوم عناصر الصوت بإيصالها لتكون وسيطاً تعبيراً ما بين العمل الدرامي الاذاعي والمتلقي " فالدراما الاذاعية لا حدود لها من ناحية المكان و الزمان و كذلك نوعية الشخصيات و المواقف التي تقدمها ، فالكاتب هنا يستطيع ان يتحرك بحرية كبيرة و يستطيع ان يطوف بخيال المستمعين و ينتقل بهم الى الف سنة في المستقبل بمجرد استخدام نقلة موسيقية او مؤثر صوتي فالراديو ليس له حدود مرئية " (Adly، 1993) ، فالدراما الاذاعية تستند الى الحوار و الموسيقى و المؤثرات الصوتية في تجسيد مكان و زمان الحدث و كذلك ابعاد الشخصيات ، فلها اسلوبها التي تستعيز فيه عن المناظر بأصوات الایحائية و المؤثرات الصوتية لحركة الممثلين و الموسيقى بهدف خلق جو عام للعمل الدرامي واثارة التفكير التخيلي لدى المستمع ، فالراديو اكثر الوسائط انتشاراً لذا يتخطى الحواجز الجغرافية والاجتماعية كون المادة الدرامية المقدمة من خلاله تعالج مواضيع ممتعة و احياناً اقرب الى الفكاهة منها الى المأساة و قريبة من التجارب و المشاكل الانسانية للمستمعين و تضع الحلول المناسبة لها .

المبحث الثاني

(مفهوم الدراما التاريخية)

لعبت الفنون بأشكالها المختلفة دوراً مهماً في تاريخ الأمم والشعوب لتحقيق غايات وأهداف محددة، أهمها على الإطلاق التأثير على المتلقي واثراء خزينه المعرفي ، فعن طريق الدراما بنوعها السينمائي والمتلفز كانت ولا تزال تلعب دوراً أكثر فعالية وتأثيراً، بل وتعد أخطر وأهم أنواع الفنون التي تُوظف لهذا الغرض، خصوصاً وأنها تعرض الحقائق وتبرر المواقف والأحداث لتنقل الواقع الذي كانت تعيشه تلك الشعوب. ومن خلال تنوع الوسيط الذي يقدم فيه الدراما التاريخية فهي تشكل اليوم حاجة ملحة في ثقافة الإنسان المعاصر لا غنى عنها كونها ليست مصدرراً ترويحياً أو ترفيهياً فحسب بل هي إحدى مصادر المعرفة الثقافية والتربوية .

اذ ان الدراما التاريخية ليس إعادة كتابة التاريخ و انما إعادة تدوين الماضي على نحو جمالي لا حيادي يركن الى نص تاريخي تحسبه غير مكتمل، فالتاريخ (دال) و الماضي (مدلول) والتاريخ هو رؤية المؤرخ ، اما الماضي فهو ما استرعى انتباه المؤرخ فيكتبه و جلب لب الدراما وظهرته عبر وسائلها بعد ان ثبت وقر في اذهان الناس ، ثم سارع هذا الاخير الى استيضاح معلمه او محاكمته او تلخيصه او تصويبه او استحضاره ، اذ ان الدراما التاريخية هي استثمار للتاريخ (rosenstone، 1995) ، وتعد الدراما التاريخية مصدر من مصادر معرفة الماضي لكثير من المتلقين لكن يجب الأخذ بنظر الاعتبار، ان مؤلف العمل الدرامي له مساحة واسعة لحرية الابداع ، اذ ممكن ان يُضيف و يحذف صفات و ملامح معينة من الشخصية التاريخية او الحدث التاريخي لتتلاءم مع الغرض الدرامي للعمل الفني" فالكاتب الدرامي كثيراً ما يجد نفسه مضطراً للتضحية اما بالحقيقية التاريخية لصالح الضرورة الفنية او العكس فهو غير مطالب بالخضوع الى الحقائق التاريخية و في الوقت نفسه مطالب " بعدم مناقضتها او تجاهلها تجاهلاً تاماً و ربما يغير من درجة أهمية الحدث التاريخي او الشخصي و ان يضيف من خياله ما يزيد الحقيقة التاريخية وضوحاً و اقناعاً فيجعلها امام الخواطر و كأنها تشاهد و تدرك بالحس عبر الأزمان " (Muhammad، 1971) ، او يغير ملامح الحدث التاريخي ليتفق مع المتطلبات السياسية للبلد المنتج للعمل، هنا لابد من معرفة المتلقي بمصداقية الاحداث التاريخية المعروضة إمامه ، فالعمل الدرامي ليس ككتب التاريخ والافلام الوثائقية التي تتقيد بما دون في الوثائق او الكتب فالدراما لها القدرة على تطويع التاريخ لصالح الغرض الدرامي فإن المدون والباحث في التاريخ بشكل علمي يكون ملتزماً بالقواعد الصارمة للبحث العلمي الموضوعي الجاد، لكن هناك اعمال درامية تستند الى الوثائق و الكتب التاريخية في تأليف و إعداد عملها الدرامي لان التميز بين العملين التاريخي والخيالي عملية صعبة وشاقة ، و في هذا الصدد يرى محسن اطميش ان على الكاتب الدرامي ان لا يقع فريسة تحت ما رواه المؤرخون ومن هنا فهو يجيز للكاتب الدرامي في ان " يتجاوز ما رواه المؤرخون في بعض المواقف و لكنه لا يخرج عن الحدود العامة " (Tamesh، 1977) ، و هذا لا يعني ان الكاتب الدرامي له الحرية التصرف بالمادة التاريخية لدرجة تضليل المتلقي ، فهناك وقائع تاريخية خطيرة يعرفها المتلقي جيداً فيزيها خدمة لموضوعه الدرامي ، لذا على الكاتب الدرامي " ان يكون دائماً على حذر فلا يتلاعب بالحقائق تلاعباً فادحاً" (Harf، 2017) لذا فعلى كاتب السيناريو ان يحذف بعض العناصر الوصفية والسردية و كل الحكايات المتشعبة التي من شأنها ان تشتت انتباه المتلقي من جانب ومن جانب اخر تخرج موضوع التاريخي المعالج درامياً من دائرة الصياغة الدرامية .

اشكال المادة التاريخية الموظفة في الدراما التلفزيونية:

اولاً/ الشخصيات: الشخصيات التي تتناولها الدراما يجب ان تكون ذات سمات ايجابية و تحضي بأعجاب الجمهور مما يجعل تلك الشخصيات موضوعاً للارتقاء و الفخر بها ، لذا يأخذ بنظر الاعتبار الاتي :

1- تتعدد مستويات الشخصيات التاريخية ما بين المستوى الأول من القادة و الحكام و الثائرون و مستوى الثاني المتمثل بالولاة والعلماء و الائمة و يكونوا اصحاب تأثير على شخصيات المستوى الاول ، اما شخصيات المستوى الثالث هم غالباً القائمون فعلاً بصناعة الأحداث التاريخية ويقوم بتنفيذها واقعيًا ولكن غالباً ما تكون المعلومات الوثائقية عنهم ضعيفة لذا يتوجب على صانع العمل صياغة هذه الشخصيات بحيث " يراعي أي مبرر ليفعل هذا، ذلك انه اذا كان يرغب حقاً في رسم شخصه كأفراد احياء فهو اذن سيجد اهم ادلته و مساعداته في الحقائق التاريخية و كلما تغلل الى مسافة اعمق في التاريخ ازدادت هذه الادلة و المساعدات" (Lukacs، 2021) ، ففي الحرب مثلاً يأتي قرار الحرب من الحكماء (المستوى الأول) ، ويقود المعارك أصحاب (المستوى الثاني) الولاة ، أما العقب في ساحة المعارك

فيقع على شخصيات (المستوى الثالث) من الجنود و المقاتلين الذين يحددون مصير الحدث التاريخي (الانتصار او الهزيمة)

2- يتحتم على صانع العمل الدرامي إبراز دور الصانع الحقيقيين للتاريخ وهم الشخصيات التاريخية الحقيقية ، لذا يجب أن يكون كاتب الدراما باحثاً متعمقاً في تاريخ المدة الزمنية التي تدور فيها الأحداث، لأن معظم المؤرخون لا يدونون التاريخ كما حدث في الواقع فقد يهملون الكثير من التفاصيل مما يضطر صانع العمل الفني ملى تلك الفجوات فعليه مواجهة تلك المشكلة " بتسجيل كل الخصائص والصفات والأفعال التي قامت بها في حياتها عملاً بالصدق والأمانة التاريخية بل يعمل على انتقاء الصفات السائدة للشخصية تبعاً لهدف الفكرة الأساسية ، وانسجاماً مع تقنية الكتابة الدرامية" (Boutros, 1987) ، حيث تطالبه الدراما بسرد القصة الدرامية في تتابع متدفق متسلسل لا مجال فيه للفجوات وانقطاع الأحداث.

3- على صانع العمل الدرامي التاريخي يتوجب عليه التنقيب في الوثائق و المدونات و الاقوال و يجمع كل ما يعرفه عن الشخصية التاريخية و العصر التي عاشت فيه و الأحداث التي مرت بها و كذلك مصطلحاتها و طريقة تفكرها ، فيقرأ بين السطور حولياته التاريخية بحيث يسهل عليه ليس فقط تحليل وتفسير الغوامض من الأحداث بل ويمكن له أن يتنبأ بأحداث تاريخية مسكوت عليها أو أحداث تربط بين أحداث مكتوبة ، وبالتالي يتمكن بسهولة من المقارنة بين الروايات المختلفة للحدث الواحد .
ثانياً/ الأحداث التاريخية : و هي التي تعتمد على وقائع تاريخية محددة وقعت في زمان و مكان ما من اجل طرح فكرة ما او موضوع برؤية مختلفة و بأسلوب درامي مشوق للحدث التاريخي وفي حدود اطاره العام ، والذي يراعي فيه الاتي:

1. دور الخيال في العمل الدرامي يختلف عن البحث التاريخي ، مفهوم منطق الدراما غير منطق البحث التاريخي اذ الاولى تعتمد على الخيال بينما البحث التاريخي يعتمد على الوقائع ، فالباحث التاريخي لا يمكنه خلق أحداثاً غير مؤرخة أي لا يفترض وقوع الأحداث التاريخية ، أما الدراما فهي خلق أحداث خيالية أو واقعية متخيلة، يمكن أن تكون قد حدثت بالفعل كلياً أو جزئياً ، كما يمكن أن تظل في دائرة الوهم و الخيال ، في مجال الدراما التاريخية ليس هناك من فارق بينها وبين البحث التاريخي ، لأنها ايضا تستند في تجسيد عملها المعلومات الموثقة.

2. المتلقي أحياناً يكون بعيداً عن متابعة التاريخ ودراسته، فشكل السينما و التلفزيون كمصدر مهم من مصادر المعرفة التاريخية، بحيث يستطيع كل مشاهد من الامام الكامل بأحداث هذا التاريخ، فالمؤلف " يتجاوز ما رواه المؤرخون في بعض المواقف ولكنه لا يخرج عن الحدود العامة" (Tamesh, 1977) بطريقة معالجة متميزة .

3. ان الفنان يفسر الماضي برؤية ومعالجة فنية من شأنها ان تحاكي افعالاً انسانية وغايتها التواصل بين الماضي والحاضر من خلال التجارب الفنية التي يجسدها الفنان عبر وسائله المتاحة، فالقيمة الفكرية في الفن لا تتحقق الا من خلال القيمة الفنية والاختيرة لا تتحقق الا بتوظيف خصائص الوسيط الفني بصورة خلاقة، اما التاريخ فقد تأتي معالجته عبر الوسائل الفنية من خلال مراعاة قاعدة الصدق التاريخي والتعبير الفني، فالصدق التاريخي هو الالتزام الكامل والامين بالحقائق والوقائع التي وردت في التاريخ دون تحريفها والتلاعب بها " فالكاتب الدرامي اذا توخى الدقة والصدق من الناحية التاريخية بذلك القدر من الالتزامية والتحفظ فانه سيقترب من مهمة المؤرخ في الوقت الذي يبتعد فيه عن مهمته الابداعية بوصفه فناناً هذا يستلزم صناع لهم المقدرة الفنية على الصياغة الدرامية بالإضافة إلى المعاشة مع العصر و وقائعه والجدية في البحث التاريخي ، فان " (Harf, 2017) اطلاق يد الكاتب في التصرف بالمادة التاريخية لا يعني اننا نسمح للكاتب ان يضل متلقيه، بمعنى ان يسمح لنفسه على وفق ذلك بان ينسخ ويبدل وقائع تاريخية خطيرة وهامة يعرفها المتفرج جيداً فيفرقها خدمة لموضوعه التاريخي ، لذا على صانع العمل الفني مراعاة ذلك و اخذها بنظر الاعتبار .

وهذا ينطبق على المؤلف بصورة عامة حسب الوسيط الفني الذي يتعامل معه وذلك لأنه يتعامل مع الحدث التاريخي ويعالجه على وفق الوسيلة التي يختارها.

أنواع الدراما التاريخية

تعدد انواع الدراما و مصادرها و التاريخية منها بالتحديد، اذ ان معظم الاعمال الدرامية التاريخية السينمائية والتلفزيونية مستوحاة من الاعمال تلك، وهي :

أولاً: الأسطورة التاريخية: تعرف الأسطورة بانها " سرد شفاهي يحكي قصة الكون الاولى، ونشأته وتاريخه من خلال حكايات من كائنات تتجاوز العقل الموضوعي، وتخرق التصور العادي" (Hussein، 2001) فأسطورة حكاية تاريخية تكون احداثها غير واقعية و شخوصها الالهة و اشباههم و تكون وليدة معتقدات الشعوب، في عهدها البدائية، وتعالج مواضيع الظواهر الطبيعية والغيبيات ومعظمها تعكس المثل العليا للمجموعة التي أبدعتها، وتدور هذه احداثها في مكان وزمان غير واقعيين .

ثانياً: الملحمة التاريخية: الملحمة هي قصة تروي احداث تاريخ شعب من الشعوب بطريقة شعرية طويلة مليئة بالأحداث لذلك يكون شخوصها من البشر، ويشير مصطلح الملحمة الى "القصيدة الطويلة التي تسجل الاعمال الخارقة التي صدرت من بعض الابطال الحقيقيين او الاسطوريين التي تمتاز فيها افعال البشر وتصرفات بعض الكائنات الاعجازية الخفية" (Al-Aswaks، 2003) وغالباً ما تروي احداث معركة معينة مثلاً ملحمة نابليون التي تحتفي وتخلد أعمال نابليون بونابارت العسكرية، اذ انها تتناقل عبر الاجيال عن طريق التقليد الشفاهي التي يؤديها المنشدون و رواة القصص ، لأحداث تاريخية واقعية و احياناً غير واقعية فيكون هدفها مدح امة معينة بطريقة بلاغية.

ثالثاً: السيرة التاريخية: السيرة التاريخية وظيفتها التعريف بعدد كبير من مشاهير الشخصيات من خلال الترجمة لهم (اي تدوين سير حياتهم) اما بشكل مكثف او بشكل مسهب ، حسب الوسيط التعبيري المقدمة من خلاله ، فهي عملية تستهدف الحفاظ على هذه السير وتقديمها نماذج للاستقراء والتمثيل والاستفادة منها في استخلاص العبر (Natiq، 2000) اذن السيرة هي ترجمة كل ما يتعلق بالشخصيات التاريخية ، ونقل تجاربهم الى الآخرين.

رابعاً: الموروث الشعبي التاريخي: يرتبط الموروث بتاريخ الشعوب والجماعات اذ يتضمن الموروث "المواد الثقافية الخاصة بالشعب اي النتائج العقلية والاجتماعية والمادية اوهي العناصر الثقافية التي خلقها الشعب" (al-Tamimi، 1989) فضلاً عن كون هذه الثقافة تمثل العادات والمعتقدات الخاصة بتلك الشعوب و تاريخها ، و على اية حال فان الفلكلور يمثل روح الشعب كما جاء في الترجمة الحرفية لذلك فهو كل ما يتعلق بالإنسان من معارف وتقاليد، ومعتقدات ،وقصص وطقوس دينية .

المبحث الثالث

(التاريخ بين الواقع والصياغة الدرامية)

مفهوم التاريخ:

يُعرف التاريخ بأنه الفرع الذي يدرس السجل الزمني للأحداث التي أثرت على أمة أو شعب ما، على أساس الفحص النقدي لمصادر المعلومات وعادةً ما يتم تقديم تفسيراً لأسباب حدوث هذه الأحداث (History، 2018-8-8). فالتاريخ يختص بدراسة الماضي البشري كما هو موضح في الوثائق المكتوبة التي خلفها البشر والتي تدون من قبل المؤرخون ويتناقلها الاجيال، لان التاريخ موضوع اهتمام الانسان منذ القدم فهناك اسئلة تثير فضوله عن الكيفية التي كانت عليها حياة الاجداد، و ما تركوا لنا الاسلاف من مباني معمارية جعلت منها الاساس الثابت التي يقف عندها علماء الآثار والمنقبون ليعرفوا من خلالها سرد الاحداث السابقة كانتصار امة على امة اخرى او اندثار حضارة ما فضلاً عن التغيرات السياسية والاجتماعية المتعاقبة ، فيتولد التاريخ من خلال السرد ، فان التاريخ ينتزع العملية التفسيرية من نسيج السرد و يقيمها كإشكالية مستقلة ، فيجعل المؤرخون الشكل التفسيري مستقلاً ، فيصبح المميز لعملية تثبيت من الصحة و التبرير . على وفق هذا الاعتبار يحتل المؤرخون موقع قاض : فهم اذ يجدون انفسهم في خضم حالة نزاع ما ،واقعية او ممكنة، ويحاولون البرهنة على افضلية تفسير معطى على سواه ، لذلك نجدهم يسعون الى (ضمانات) ، اهمها الرهان الوثائقي و أن تُفسر من خلال رواية ما او حدث شيء يكون معروف من قبل المؤرخين (Paul، 2006) ، لذا فتكمن اهمية التاريخ بان له الدور الاساسي ومهم في تطور الفكر الانساني اذ يعد خزين معرفي وثقافي يستدعيه الانسان لفهم المتغيرات الحاصلة في حاضره ويستشف المستقبل من خلاله ، اذ لو لا الماضي لا وجود للحاضر وحتى المستقبل ، كما و يستخدم التاريخ من أجل فهم معنى العلاقات بين السبب والنتيجة التي طورت المجتمعات البشرية و كذلك يفسر التاريخ الكثير من الظواهر والاسئلة المهمة التي تعترض حياة الانسان، فالهدف من دراسة التاريخ هي معرفة الطبيعة و الحياة و الفنون ، وذلك لأن التاريخ يركز في مضمونه على المنظور التاريخي والسياق، حيث يصير المؤرخون على ضرورة فهم الماضي بشروطه الخاصة من خلال فهم أي ظاهرة تاريخية سواء كانت حدثاً، أو فكرة، أو قانوناً، أو عقيدة من خلال فهم سياقها، كونها جزء من شبكة من القيم والمعتقدات المترابطة التي تحدد ثقافة عصر ما، ومن بين الفنون المنحرفة يعتبر التاريخ هو الانضباط الأكثر أهمية لفهم

التغيير، ولذلك يسعى المؤرخون لتفسير السببية التاريخية بالإضافة إلى فهم كيف ولماذا حدث التغيير داخل المجتمع" (Why Study History?، 2018-8-8) فمرور الزمن وتقدمه كفيلاً بإحداث تغييرات جذرية في الشعوب وهذا ما يثير اهتمام المؤرخين البحثية، ليقوموا بعملية تسجيل الأحداث التي حدثت في الماضي وتحليلها وتفسيرها وفق أسس علمية تستند إلى الحقائق لاستيعاب الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

مفهوم التاريخ والفن:

يُعد التاريخ كعلم بشكل كبير بدراسة الماضي منذ بدء الحياة فوق سطح الأرض إلى وقتنا هذا، كما يهتم بتسليط الضوء على كل الأحداث التي جرت حقبة زمنية محددة وفي مكاناً ما و يقوم المؤرخون بتدوينها و سردها، أي أن التاريخ يدرس الأعمال في الماضي لموضوع معين لتخضع إلى المناقشة من قبل باحثيه بشكل موضوعي ومنطقي، لذا فإن التاريخ يعتمد على السرد في نقل الأحداث و الراوي لها هو المؤرخ، فالسرد في التاريخ يقوم بترتيب الأحداث بطريقة تفسيرية و على حسب أهميتها فتستند إلى الترتيب الزمني موثق للأحداث المتوالية للمجتمعات، لذا يبقى البحث التاريخي ملازماً لما هو سابق على حقيقة واحدة بينما يلزم البحث السيسولوجيا اسباب الحقيقة التي يمكن ان تتكرر (Paul، 2006) اي ان توالي الاحداث مبني على السبب و النتيجة فلكل حادثة تاريخية لها سبب معين لوقوعها و تنتهي ايضاً بنتيجة معينة سواء كانت سلبية او ايجابية و بهذا الصدد يقول أرون " ان بحث المؤرخ في السبب لا يتجه إلى متابعة الخطوط العريضة لتضاريس التاريخ بالقدر الذي يتجه إلى الحفاظ على عدم يقينه بالمستقبل من اجل الماضي او اعادتها اليه " (Paul، Time and Narrative (Plot and Historical Narrative)، 2006) فالمؤرخ له حرية التعبير في طريقة توثيقه وسرده للأحداث وفق الدلائل المادية.

اما الفن فانه يستلهم التاريخ لصياغة اعماله اذ يتخذ من الاحداث والحقائق التاريخية النواة الاساسية لبناء عمله الفني بأسلوب ابداعي رمزي، فوعي الفنان ينحصر بين " الاستغراق في الحدث التاريخي واستعادته في نسق جمالي يدل على الحدث كما هو في الماضي او تحويله بما لا يخرج عن سياقه الاصيلي " (Othman، 1982) اذ يعتمد الفنان الدرامي على السرد في تقدمه للعمل الفني ولكن بطريقة محببة فيستند صانع العمل الدرامي التاريخي إلى اتجاهين هما، الاول حبك سرد الاحداث و الثاني الاستناد إلى الوثائق الذي يسهم في تفسير الاحداث بطريقة علمية ومنطقية، فيذهب في هذا الصدد " الكاتب المسرحي جورج بوشنر في تشخيصه لعلاقة الدراما بالتاريخ إلى ان المؤلف الدرامي لا يعدو في نظره ان يكون مؤرخاً و لكنه يحتل مرتبة اعلى من هذا الاخير لأنه يخلق التاريخ مرة اخرى و يغوص في حياة احد العصور بدلاً من ان يقدم لنا سرداً جافاً عنه و يرينا الطبائع بدلاً من الخواص والوجود بدلاً من الوصف " (Othman، 1982) لذا فالسبيل الذي يفسر التاريخ العلمي هو حبك السرد الذي بدورها يقود بدوره إلى تعدد الازمان في التاريخ و يعيد صياغتها بما يتلاءم وطبيعة العمل الدرامي، فكما يرى فين ان الحكمة في العمل التاريخي هي " التقاء الغايات والاسباب و الحوادث العريضة بما يتفق جديلاً مع التفسير التاريخي و بطريقة غير مباشرة مع بنية السرد " (Adly، 1993) ان الدراما كأى فن ابداعي يذهب إلى تلك المساحات الفارغة في التاريخ لينفذ من خلالها و يسلط الضوء على جوانبها السياسية و الفكرية و الاجتماعية بلغته الخاصة.

لذا فان علاقة الفن بالتاريخ هي علاقة متبادلة المنفعة، بقدر استفادة الفن من المادة التاريخية في طرح الافكار والموضوعات المختلفة و نقل صور من الماضي، كذلك يستفيد التاريخ من الفن عن طريق الاساليب و الصور التي يتناولها الفن لطرح الاحداث و الوقائع التاريخية و توظيفها جماهيرياً، و ربط الحاضر بالماضي لتشكل حلقة مستمرة نحو المستقبل، ان الفن ضرورة من ضرورات الحياة وقد تفاعل و تطور مع تطور العام للبشرية و يظهر هذا التطور في التاريخ الانساني ايضاً، فالفن لغة انسانية تخاطب العقل و الخيال كما انه بمثابة الانعكاس المادي لحضارات الشعوب و فكرها.

وهناك بعض من الفروقات بين الفن والتاريخ والتي تبين من خلالها مفهوم كل منهم و دوره الوظيفي:

1- وظيفة التاريخ معرفية احادية الجانب، اما وظيفة الفن هو اثاره الذاتية الجمالية للمتلقين من خلال محاكاة الواقع و الخيال بطريقة ما بحيث لا يتخلل الفن عن العلم و المنطق في تحقيق غاياته واهدافه لان الاستمتاع بالحقائق العلمية او الخيالية لها ضرورة فنية.

2- التاريخ هو اداة لمعرفة الماضي فحسب و لكن الفن اداة و وسيلة لمعرفة تاريخ الآخرين و اعادة صياغته.

3- التاريخ ينقل الواقع فقط و لكن الفن يسعى لمعرفة الواقع والمتخيل، اذ ان التاريخ يتقاطع مع المتخيل لكن الفن يلغي هذا التقاطع بين البعدين المتخيل و الواقعي، من خلال بعث الاحساس بالمتعة الجمالية داخل المتلقي .

4- التاريخ يستخدم التسجيل و التقرير في نقل الاحداث اما الفن يستند الى التحليل و التركيب في صياغة و نقل الاحداث اذ يعني بفلسفة التاريخ ، وكما يرى " هيجل بان التاريخ الفلسفي هو التاريخ العام للبشرية لا يعرض امامنا مجرد عملية انسانية و مجرد نشاط انساني و انما يعرض عملية كونية تتيح تحقيق اسى المعاني حين تصبح على بينة مع حقيقتها كروح" (Harf، 2017) ان المؤرخ يدرس الماضي بهدف كشف الحقيقة الموضوعية اما الفنان فهو يستلهم الماضي بهدف تحقيق التواصل الانساني (بين الاجيال) من خلال تجربة فنية .

و مهما اختلف اسلوب التعبير او التفسير للمادة التاريخية بين العلماء و المؤرخين من جهة و الفنانين من جهة اخرى الا انها تلتقي في نقطة جوهرية واحدة وهي ان هدفهما الحفاظ على انجازات الانسان فهو الصانع الاول للأحداث.

"فالدراما تمثل الانعكاس الحقيقي للمجتمع الذي ولدت فيه فهي " مرآة المجتمع التي تعبر عن مثله الاعلى في الفن و بمرونة شكلها و عصرية مواضعها و تنوع اسلوبها فان الدراما قد كانت في كل فترة من فترات تاريخها المتتابعة مسرح للأزمة الحديثة" (Lor، 1965) و بهذا يسهم التاريخ كمادة يستند اليها الفن في مواكبة التطور الثقافي الحضاري للإنسان و كان لفن الدراما الحصة الاكبر من التاريخ اذ استمدت من الوقائع و الاحداث التاريخية و الشخصيات البارزة تلك المادة الغنية التي من خلالها نسجت لنفسها الاعمال الدرامية المختلفة و بهذا اصبحت المادة التاريخية ينبوعاً ينضب للموضوعات الدرامية وكونت نوعاً خاصاً بها اطلق عليها الدراما التاريخية .

مؤشرات الإطار النظري:

لقد توصل البحث إلى مجموعة من المؤشرات مستخلصة من الاطار النظري و التي تتماشى مع أهدافه فهذه المؤشرات اعتمدت معياراً في عملية التحليل، و خلاصة ذلك الآتي :

- 1- الدور الدرامي بين التاريخ و الصياغة الفنية .
- 2- الشخصيات بين المعالجة الدرامية و الاحداث التاريخية
- 3- التاريخ بين التنوع الدرامي و الوسيط التعبيري

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

مسلسل (فتح الأندلس) (الحجي، 1981)

مسلسل فتح الأندلس (انتاج، 2021) مسلسل تاريخي درامي، إنتاج كويتي تم عرضه من خلال رمضان 2022. القصة المسلسل : قصة الفتح الإسلامي للأندلس في المغرب على يد القائد العربي طارق بن زياد في عهد الدولة الاموية اثناء ولاية (موسى بن نصير) و ذلك ضمن الفترة التاريخية من (89هـ الى 96 هـ) و الموافق بالميلادي (709 حتى 715 ميلادي) ، و يسلط الضوء على تحرير طنجة و سبت و طليطلة وصولاً الى الأندلس ، و كذلك قصة الملك لودزيق و توليه السلطة و جبروته و طغيانه على بلاد الوندال

التأليف : أبو المكارم محمد- صالح السلي- صابر أحمد- محمد اليساري- مدين الرشيد- إبراهيم كوكي.

إخراج: محمد سامي العنزي

إنتاج : شركة المها للإنتاج الفني.

البلد المنتج : الكويت / لبنان

عدد الحلقات : 30 حلقة يتراوح زمن عرض كل حلقة (44-45) .

شخصيات المسلسل:

طارق بن زياد ممثل الدور سهيل جباي .

الملك لودزيق ممثل الدور تيسير ادريس

موسى بن نصير ممثل الدور رفيق علي احمد

عاكف نجم ممثل الدور أبو بصير

بيار داغر ممثل الدور جوليان

الملكة ايلونيا ممثلة الدور جيني اسير

تحليل العينات

سيتم تحليل العينات وفق ادوات التحليل المتمثلة بمؤشرات الاطار النظري .

اولاً/ الدور الدرامي بين التاريخ و الصياغة الفنية

تناول المسلسل الاحداث التاريخية التي تخص فتح الاندلس في العهد الاموي عند تولي الخلافة لعبد الملك بن مروان الحكم كلف موسى بن نصير الذي كان والي على افريقيا و الذي كلف القائد طارق بن زياد بالفتوحات الإسلامية في جنوب افريقيا في تلك الحقبة الزمنية و اهم الاحداث التاريخية التي حدثت اثناء فتح الاندلس و تناولها المسلسل هي :

- القيادة الحكيمة لموسى بن نصير في الفتوحات الإسلامية لمناطق افريقيا و التي و قيادته العسكرية الحكيمة الذي استطاع من خلالها ان ينهي نزاعات البربر المتوالية للخروج من الإسلام و ذلك بقيادتهم من قبل قائد منهم وهو طارق بن زياد حيث نرى في الحلقات العاشرة و السادسة عشر في مشاهد معينة يدور حوار بين موسى بن نصير و طارق بن زياد حول المتمردين من البربر الذين يدعون انهم دخلوا للإسلام و بايعوا الدولة الإسلامية ثم يرتدون و يتآمرون ضد المسلمين ، فتم حصرهم من قبل طارق و محاسبتهم .

- نجاح طريف بن مالك في بعثته التي استطاع فيها أوضاع الاندلس شجع موسى بن نصير على المضي في خطته للفتح، وبعد انتهاء الاستعدادات وإتمام التجهيزات، أعد قوة عسكرية مؤلفة من سبعة آلاف مقاتل معظمهم من البربر والموالي. وهذا ما نراه في مضمون الحلقات من (الرابعة و حتى العاشرة) حيث نرى طريف و صحبته (نسيم و بكر و شداد) حيث نراهم في مشاهد عديدة يخيمون قرب كهب و يتنكرون بمهن مختلفة ليرن ما يدور في بلاد الواندال و استطاعوا ان من خلال عمليات التجسس اطلاق سراح الكثير من الاسرى ومن ضمنهم الاميرة فلورندا و العالم الاب هكتور .

- حين مات غويتشة وخلفه في ملك الأندلس الملك لودزريق الذي اخذ العرش عنوتا، قام باغتصاب ابنة جوليان التي كان قد أرسلها إلى القصر لتتعلم وتتأدب بأدب الملوك-كما تقول بعض الروايات-، فأقسم جوليان على أن يزيل ملك لودزريق، فلم يجد غير التحالف مع المسلمين سبيلا، فقدم لهم كل التسهيلات من اساطيل السفن و أسلحة و جنود . وهذا ما تناوله المسلسل في حلقاته (الخامسة و الثامنة و التاسعة و الحادية عشر)

- معركة وادي لكة طلب لودزريق من جميع الأشراف والنبلاء والإقطاعيين أن يحشدوا المقاتلين، حتى اجتمع لديه في وقت قصير ما بين أربعين إلى مائة ألف مقاتل، كانت وجهة لودزريق مدينة قرطبة للمحافظة عليها نظرا لأهمية موقعها، فوصل إلى ضواحيها ثم تابع زحفه باتجاه الجنوب، فأرسل طارق بن زياد إلى موسى بن نصير يشرح له الموقف و يطلب منه الإمدادات، فأمده بخمسة آلاف مقاتل بقيادة طريف بن مالك، فاستأنف طارق بن زياد زحفه باتجاه الشمال. تقابل الجمعان يوم الأحد (28) رمضان (92) هـ، واشتبكا في قتال عنيف استمر سبعة أيام، ولما تراءى الجيشان ثبت طارق في مكانه، وتكبد لودزريق الكثير من القتلى والجرحى خلال المعركة، وفر من نجا من جنوده إلى الداخل نحو المعقل والحصون، ثم إلى سلسلة جبال سلمنقة ليعيد تنظيم صفوف قواته، تكبد المسلمون ثلاثة آلاف قتيل، وحاز المسلمون على جميع ما كان في معسكر القوط من العدة والمتاع والمؤن والأموال. حيث نشاهد في الحلقة خمسة و عشرون من المسلسل معركة التي تنشب بين المسلمين و القوط و التي على اثرها (ضمن سياق الاحداث الدرامية للمسلسل) قتل طارق بن زياد الملك لودزريق.

- فتح قرطبة أضحى الطريق مفتوحا أمام طارق بن زياد للزحف إلى قرطبة، غير أنه عدل عن خطته وقرر التوجه نحو طليطلة عاصمة القوط بسبب ما استجد فيها من أحداث، ففصل طارق بي زياد فرقة عسكرية تقدر بسبعمائة فارس، بقيادة مغيث الرومي، وأرسلهم إلى قرطبة لفتحها..عسكر مغيث الرومي في قرية شقندة على بعد ثلاثة أميال من قرطبة، وأرسل الجواسيس للوقوف على أوضاعها، فعلم بأن النبلاء غادروا المدينة ولم يبق فيها سوى الضعفاء وحمية عسكرية تقّر بأربعمائة مقاتل بقيادة حاكم المدينة، فزحف إليها و ضرب حصارا عليها واقتحمها، وفرت حاميتها إلى كنيسة تقع في غربي المدينة وتحصنت فيها، فضرب مغيث الرومي الحصار عليها، واستمر الحصار مدة ثلاثة أشهر تضايق المحاصرون واضطروا إلى إخلائها والاحتماء بجبل قرطبة،

فلما شاهد أفراد الحامية ما حل بقائدهم استسلموا، فقتلهم مغيث الرومي، وأبقى على حياة القائد ليسلمه إلى الخليفة، أما مصير السكان، فإن مغيث الرومي أمهم على حياتهم وممتلكاتهم ودينهم. نرى في الحلقة (26) و (27) يذهب بكر و مغيث ليتفاوضوا مع اهل طنجة و شرح لهم طريقة الحكم في الإسلام و كيف يتم اخذ الجزية مقابل حمايتهم ووافقوا اهل طنجة على ذلك و تم فتحها من قبل المسلمين لذا نلاحظ ان مؤلفو العمل اختزلوا تفاصيل كثيرة لدواعي درامية تتناسب مع زمن عرض المسلسل.

- فتح طليطلة عبر طارق بن زياد نهر الوادي الكبير، وتقدم نحو الشمال، وكانت المدينة خالية ممن يحمها أو يدافع عنها، فقد فرت منها حاميتها مع كبار رجال الدولة، عندما علموا بتقدم المسلمين باتجاه مدينتهم وعدم قدرتهم على الصمود والمقاومة، فدخلها طارق بن زياد من دون قتال، وترك فيها حامية عسكرية وغادرها باتجاه الشمال لتعقب فلول الهاربين. نشاهد في الحلقة (29) ان الاجراس تقرع في مدينة طليطلة و يفسر احد المتعاونين مع جيش طارق بن زياد انهم فقدوا الامل بالدفاع عن نفسهم و فتحو أبواب المدينة للمسلمين و دخلوا المدينة دون قتال .

- الشخصيات بين المعالجة الدرامية والاحداث التاريخية

الاحداث التاريخية لفتح الاندلس كانت هناك محورين للصراع الدرامي و الذي بدوره توافق مع الاحداث التاريخية و تمثلت بالقوط الذين حكموا بلاد الوندال و المسلمين الذين استمرو بالفتوحات الإسلامية وكانت غايتهم فتح بلاد الاندلس و نشر الدين الإسلامي كانت قوى الصراع تلك غير متكافئة بالقوى فكان القوط اقوى من جيش المسلمين لكن أصيبوا بالتفكك بسبب احداث معينة كانت لصالح الجيش الإسلامي و لمقتضيات البحث سيتم استعراض طرفي الصراع من الشخصيات المتمثلة بالرئيسية و هم الجيش الإسلامي و الخصم متمثل بجيش القوط و كذلك الشخصيات الثانوية التي ساندت الحدث الدرامي و ايضا كان لها الدور التاريخي في الاحداث المسرودة .

■ الشخصيات الرئيسية :-

- الوليد بن عبد الملك سادس الخلفاء الامويين استمرت خلافته للفترة (86-96) من فتوحاته الاندلس و مدن جنوب الساحل الافريقي .

- سلمان بن عبد الملك و هو سابع الخلفاء الامويين و تولى الخلافة بعد الوليد بن عبد الملك كان حدي في التعامل مع القادة العسكريين و معظم القرارات التي اتخذت غير صائبة في حق من ساهموا بالفتوحات الإسلامية .

- موسى بن نصير قائد عسكري كان له مميزات في الفتوحات الإسلامية منها قبرص و شبه الجزيرة الايبيرية والاندلس كان شخصا حكيما و ذو خبرة واسعة في إدارة المعارك العسكرية .

- طارق بن زياد قائد عسكري من أصول بربرية للفترة من (711-718) ابرز فتوحاته الاندلس وصاحب المقولة الشهيرة البحر من امامكم و العدو من خلفكم كان جسر و حكيم في اتخاذ القرارات المناسبة و حنون مع اسرته .

- أبو زرة طريف بن مالك قائد عسكري خلاف الفتح الإسلامي للاندلسي يعتبر اول مسلم دخل الجزيرة الايبيرية في مهمة عسكرية .

■ الشخصيات الخصم

- ملك الوندال غطيشة رجل كبير في السن له ثلاث أولاد حكيم الراي يحاول الحفاظ على بلاد الوندال غير مستغل لشعبه .

- الكونت لوزريق : هو قائد عسكري اغتصب عرش مملكة الوندال بعد وفاة الملك غطيشة وعدم وجود ولديه و لانشغالهم بالمعارك في المنطقة وضعف ابنه اخيلا و صغر سنه .

- الاب جورجيش : وهو المسؤول الديني للمملكة الوندال سيء الذمة لتعاونه مع الملك لوزريق في سلب عرش الوندال .

- الملكة ايلونيا : زوجة الملك لوزريق كانت متوافقة مع زوجها الملك خوفا منه كونه يهددها بقل ابها العسكري الذي كان يعارضه في الراي .

- جنديمار : قائد شرطة طليطلة كان معارض شديد لدخول المسلمين و ظل يقاومهم حتى قتل على ايدهم .

- الدوق جوليان : قائد سبته و والد الاميرة فلورندا تعاون مع جيش طارق بن زياد لينتقم من الملك لودزيق بعد اعتدائه على ابنته الاميرة .
 - بكر : احد جنود جيش طارق بن زياد و كان مع طريف في طليطلة يتجسس على الوضع فيها ليرفد طارق بن زياد بالمعلومات المطلوبة .
 - وصيفة الاميرة فلورندا : مرافقة دائمة للاميرة و ساعدتها على الهروب من جبروت الملك لودزيق .
 - الجاسوس الحمال : هو شخص و ضفوه جيش لودزيق للتجسس على عامة الشعب و الوشاء في بعض الشخصيات .
- كما وضحنا في الشخصيات أعلاه ان طرفي الصراع هما المسلمين و القوط و موضوعه الفتوحات الإسلامية و نشر تعليمات الدين الإسلامي و نشر السلام و الطمأنينة التي يسعى لها الفاتحون في ربوع بلاد الوندال ، كانت اطراف الصراع غير متكافئة في القوى فجيش القوط يفوق جيش المسلمين ، بالعدد و العدة و امتلاكهم لعدد كبير من اسطول السفن الكبيرة لذا كان فتح بلاد الوندال امر في غاية الصعوبة بالنسبة للمسلمين ، هنا لا بد من وجود ثغرات يخترقها الجيش الإسلامي و يهز استقرار حكام القوط فرتب القدر أمور ساهمت بشكل كبير في اسناد جيش المسلمين و وضفت في البناء الدرامي لحبكة المسلسل وفق مبدأ السبب و النتيجة التي كان للشخصيات دور مميز في دفع الصراع نحو الذروة فأول تلك الأسباب اغتصاب عرش الوندال من قبل لودزيق المعروف جشعة و غطرسته و جبروته على شعبه من جانب و من جانب اخر تجسس طريف على واقع الحال في طليطلة و رفد المعلومات لطارق بن زياد و الذين اكتشفوا جريمة لودزيق في اغتصاب ابنة الكونت جوليان الاميرة فلورندا و الذي دفع بجوليان للتعاون مع المسلمين للانتقام لشرفه و قتل لودزيق ، كل تلك الأسباب ساهمت بشكل كبير في تقوية محور الصراع المتمثل بالشخصيات الرئيسية بمساعدة الشخصيات المساندة للتغلب على الخصم المتمثل بجيش القوط بشكل يتلاءم مع الاحداث التاريخية .

ثالثاً/ التاريخ بين التنوع الدرامي و الوسيط التعبيري

مسلسل فتح الاندلس تناول الفتوحات الإسلامية لساحل الجنوب الافريقي الذي تولاه موسى بن نصير بقيادة طارق بن زياد و بما ان واقعة فتح الاندلس فيها الكثير من الاحداث كون ان الوسيط التلفزيوني اتاح لصانعون العمل الفني التطرق لكثير من الاحداث و فتح المدن مستندين بذلك الى شخصيات ذكرها التاريخ و اخرها من مخيلة المؤلف و تعريف المتلقي بنبذة ملخصة عنهم فالسيرة الذاتية للشخصيات الذين ساهموا في فتح الاندلس و ابرزهم طارق بن زياد على مدار ابو جعفر المنصور للفترة من سنة (92)هـ الى سنة (107)هـ ، تضمنت الكثير من الاحداث و عاصرت حاكمين امويين هما الوليد بن عبد الملك و سليمان بن عبد الملك ، فسردت تلك السنين بطريقة مجازية تتناسب مع طبيعة المسلسل التلفزيوني فتري في الحلقة الأولى من المسلسل و المشاهد الأول بالتحديد نرى طارق بن زياد يتدرب مع بعض المقاتلين و المدرب لهم يعطيهم تعليمات وهي (النبل للبعيد و الرمح للقريب و السيف لمن نجا منهما ...لله درك يا عمر لتكن عينك اسبق من سيفك ... أيك ان يفارقك درسك و درعك فينكشف سيفك ..قوتك في ثغرة تصيبها في عدوك ... احمل على عدوك كان يطلب موته انجبنا قتله خوفه قبل ان يقتله سيف عدوه ... الحذر الحذر يأتي من مأمنه الحذر... عدوا مستتر اشد من عدوا ظاهر ... اذا اضطر صفك ركب عدوك ظهره) هذه الكلمات الأنفة الذكر تحمل في طياتها معاني بلاغية مفادها ان العدة تغلب العدد و التخطيط المسبق للمعركة و التخطي الخوف و السيطرة على المشاعر و استخدام السيف للمواجهة وجها لوجه ، و هذا ما التزم فيه طارق بن زياد في معاركه ضد الملك لودزيق ، و كذلك نشاهد في الحلقة الأخيرة طارق بن زياد يدرب الفتية على القتال و ينصحهم قائلاً (وتك في ثغرا تصيبه عندك خصمك الحذر الحذر يأتي من مأمنه النبل للبعيد و الرمح للقريب و السيف لمن نجا منهما... أيها الفتيان هذا السيف كالعصفور في اليد ان شددت قبضتك عليه خنقته و ان ارخيت قبضتك عنه طار من يدك تذكروا هذا جيدا) فيسأله احد الفتية ما سمك يا أبو عمر (فيرجع المشاهد بطارق عنما سئل ذات السؤال لآبا بصير – وهو احد الصحابي - ... يحيب ستعرف في الوقت المناسب من أكون) فيجيب طارق الفتى (ستعرف في الوقت المناسب يا بني من أكون) من هذا المشهد يستشف المتلقي ان سر نجاح الجيش الإسلامي في فتوحاته للبلدان هو العمل الجاد و ليس التفاخر بالأسماء و الألقاب .

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

النتائج:

- 1-السيرة الذاتية التاريخية لا تقتصر على الشخصية المعنية فحسب و لكن توضح علاقتها الايجابية والسلبية مع الشخصيات الاخرى التي عاصرت زمنها و كان لها بصمة في الاحداث التاريخية.
- 2- ان تعدد الاحداث التاريخية المرتبطة بالحدث الرئيسي لا بد من ان يتلاءم مع زمن عرض المسلسل ، لذا على صانع العمل اختيار المهم منها بما يتلاءم مع الاحداث التاريخية الرئيسية .
- 3-على صانع العمل الفني التاريخي تناول المواضيع التاريخية بطريقة حيادية اي يتناولها بنقد احياناً و بالمدح احياناً اخرى .

الاستنتاجات:

- 1-الاعمال التاريخية ترتبط بالصدق التاريخي لكن لا يتوجب على صانعيها الالتزام الحر في بالأحداث التي وقعت فعلاً بحذاقها فقد تأخذ الواقعة التاريخية او الشخصية التاريخية كقالب درامي ثم تدخل عليه بعض التغيرات والاضافات طبقاً للوسيلة التي تقدم فيها هذا النوع من الدراما وطريقة المعالجة.
- 2- يتطلب من صانع العمل الفني عند اختياره للموضوع التاريخي او الشخصية التاريخية جهود استثنائية ومضنية في البحث والتقصي لتلك الموضوعات، لكي لا يخفق في معالجته الدرامية و الفنية للموضوع .

التوصيات:

يوصي الباحثان بالاتي:-

- 1-ضرورة الاهتمام بالتاريخ العربي عامة و تاريخ العراق خاصة في مجال الانتاج الدرامي وذلك لان المتلقي العربي بحاجة ماسة لمعرفة تاريخه بأسلوب جمالي والاعمال الدرامية هي خير وسيلة للقيام بتلك المهمة .
- 2-الاخذ بنظر الاعتبار تعدد وسائل الاتصال الرقمي و امكانية الاستفادة منها في انتاج الاعمال الدرامية التاريخية ، لان هذا النوع من الدراما يتعامل مع وقائع واحداث حقيقية من شأنها جذب اهتمام المتلقي ، الذي يكون تواقاً لمعرفة ماضيه.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على البحوث و الدراسات المختصة في الفنون السينمائية لم يجد الباحثان أي دراسة تخص في موضوعه عنوان البحث (توظيف الاحداث التاريخية في الدراما التلفزيونية) ، عدا بعض الاشارات هنا وهناك في عدد من البحوث والكتب والمراجع الى موضوعه الدراما التاريخية. وقد أستند اليها في داخل متن البحث.

Conclusions:

1. Historical works are bound by historical authenticity, but their creators are not required to adhere strictly to the actual events. They may take a historical event or historical figure as a dramatic template, then make some changes and additions depending on the medium and method of presentation.
- 2- When choosing a historical subject or historical figure, the creator of the artwork is required to make exceptional and strenuous efforts in researching and investigating those subjects, so that he does not fail in his dramatic and artistic treatment of the subject.

References:

1. Yaqtin Saad. -1 (1997) *Speech and News: An Introduction to Arabic Narrative*. Beirut: Cultural Center.
2. A group of researchers. (1988) *Aesthetics of Space*. Casablanca: Dar Cordoba for Printing and Publishing.
3. Abdul Hadi Abdul Amir Judi. (1986) *Ibn Khaldun, the Arab Thinker*. Baghdad: Cultural Affairs House.
4. Abdul rehman badawi. (1973) *The art of poetry*. Beirut: dar al thqafa.
5. Ahmed Kamel Morsi. (1973) *Dictionary of Cinematic Art*. Cairo: General Egyptian Book Organization
6. Al zaabi D Al zaabi. (1999) *arts through the ages*. Kuwait: dar al uroba publishing and distiry bution.
7. ALZaabi Dalzaabi. (1999) *arts through the ages*. Kuwait : dar -alurouba publishing and distiribution.
8. Ashley dukes.) d t). *drama mukhaima press khairy mohammed*. cairo: alam al.kutub.
9. Balqis Ali Al-Aswaks. (2003) *Employing Folklore in Iraqi Kurdish Theater*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
10. Farid Hanna Boutros. (1987) *Treating Historical Material in Iraqi Television Drama (1980-1986)*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
11. Georg Lukacs. (2021) *Historical Vision*.) Saleh Jawad Kazim (Germany: Dar Al-Jamal for Authorship and Publishing.
12. *History*. (2018-8-8) .www.britannica.com, Retrieved .
13. Hussein Ali Harf. (2017) *Philosophy of History in Historical Drama*.
14. Hussein Muhammad. (1971) *Cleopatra in Literature and History*. Cairo: General Egyptian Book Organization.
15. Itidal Othman. (1982) Reality and Fiction. *Fosul Magazine*.19 صفحة (3)
16. Khalousi Natiq. (2000) *TV Drama*. Baghdad: Center for Cultural Affairs.
17. Marcel Martin. (1971) *Anatomy of Drama*. Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing House.
18. Martin Esslin. (1984) *Anatomy of Drama*. Baghdad: Al-Nahda Library.
19. Michel Lor. (1965) *Drama*.) ahmad bahjt (Beirut: Ouwainat.
20. Mohsen Tamesh. (1977) *Modern Arab Poet*. Baghdad: Dar Al-Hurriyah Printing House .
21. Murtadha Abdul Malik. (1998) *The Art of Novel Theory: A Study of Narrative Techniques*. Kuwait: National Council for Culture.
22. Reda Adly. (1993) *Dramatic Structure in Radio and Television*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
23. Rico Paul. (2006) *Time and Narrative (Plot and Historical Narrative)*.) Saeed Al-Ghanimi and Falah Naim (Beirut: United New Book House.
24. Rico Paul. (2006) *Time and Narrative (Plot and Historical Narrative)*.
25. Robert rosenstone. (1995) the historical film as real history, filme- historial. *voir*.51-50 الصفحات (العدد1)
26. Roland barthes. (1966) *Introduction analyze structural des resist*. paris: Communication.
27. Rosenthal.M podnya. (1985) *philosophicol encyclopedia* .) translated by karamsmir (المترجمون) ,beirut: L-taliai on publishishing house.
28. Saeed Abdul Hussein. (2001) *The Epic in Contemporary Arab Drama*. Baghdad: Center for Cultural Affairs.
29. Safaa al-Din Hussein al-Tamimi. (1989) *The Use of Myth and Storytelling in Contemporary Iraqi Theater*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
30. Sam, play Smiley. (1971) *Writing the structure of Action*. New York.
31. smiley sam. (1971) *play -writing the structure of action*. new york.
32. Sterling Jerome. (1974) *Art Criticism: An Aesthetic and Philosophical Study*.) Zakaria Fouad (cairo: Ain Shams Press.
33. Tchaldard Daniel. (2002) *Dictionary of Human Terms in Semiotics*.) Shaker Abdel Hamid (المترجمون) ، cairo: Academy of Arts.
34. *Why Study History?* , (2018-8-8) www.history.hanover.edu,30-9-2017 Retrieved.
35. Zakaiya ibn al- husyn. (1984) *acompenen dium of the language*) rashid adul hussein ،beirut..